

أثر أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في اللغة العربية لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دولت جودة نصر عبد الحميد

معلم لغة عربية

Dodynasr271@gmail.com

د. / راضى فوزى حنفي

أ.د.م / على عبد المنعم حسين

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة الزقازيق كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولتحقيق ذلك ، قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة لقياس الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وكذلك قامت بإعداد دليل المعلم ، وكتاب التلميذ ، وطبقت هذه الأداة على عينة مكونة من (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإحدى مدارس محافظة الشرقية ، ووزعت عينة البحث بشكل متساوي على مجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي التصميم التجريبي ، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية من خلال الأنماط المختلفة التي يستند إليها هذا الأسلوب في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وقد أوصى البحث الحالي بضرورة الاستفادة من أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في علاج الأخطاء اللغوية الأخرى للغة العربية ، وضرورة الاهتمام بالأخطاء اللغوية بشكل عام وعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية بشكل خاص ، وكذلك ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين علي استخدام أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية .

الكلمات المفتاحية : التغذية الراجعة التصحيحية ، الأخطاء اللغوية الشفهية ، تلاميذ المرحلة الابتدائية .

The effect of the corrective feedback method in the Arabic language to treat oral language errors among primary school students.

Abstract

The current research aimed to treat oral language errors among primary school students. To achieve this, the researcher prepared a note card to measure oral language errors among primary school students. She also prepared the teacher's guide and the student's book. This tool was applied to a sample of (60) students. The fifth grade students in one of the schools in the Sharkia Governorate, the research sample was distributed equally into two groups, one experimental and the other a control, and the semi-experimental approach with an experimental design was used, and the study found the effectiveness of the corrective feedback method through the different patterns on which this method is based in Treatment of oral linguistic errors among primary school students. The current research recommended the need to benefit from the corrective feedback method in treating other linguistic errors of the Arabic language, and the need to pay attention to linguistic errors in general and to treat oral linguistic errors in particular, as well as the need to pay attention to training teachers to use the feeding method. corrective review.

Keywords: corrective feedback, oral language errors, primary school students.

مقدمة :

اللغة هي الأداة التي يعبر من خلالها الإنسان عن مشاعره ، وأفكاره ، وأحاسيسه وهي الأداة التي يتواصل بها مع الآخرين من أفراد مجتمعه و ممارسة الحياة الاجتماعية بشتى ألوانها وأشكالها وهي وسيلة لنقل وتبادل الثقافات بين المجتمعات .
واللغة العربية إحدى اللغات التي تتميز علي أية لغة أخرى بالسمو، الرفع، والبلاغة حيث إنها لغة القرآن الكريم وذلك استنادا إلى قول الله تعالى في كتابه الكريم (وإنه لتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ مُبَشِّرًا نَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾) (الشعراء : ١٩٢ - ١٩٥) .

وتتحدد أهداف تعليم اللغة العربية بالنواتج المنشودة من تعلمها وإتقان مهاراتها الأساسية: (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) وثمة أهداف أخرى ترتبط بهذه المهارات تسعى برامج تعليم اللغة العربية إلى إكسابها للمتعلم على ضوء الخبرات المختلفة التي وصل إليها لتحقيق النمو المتكامل الذي ينسجم مع الواقع والدراسة ، وتحصيل العلوم والمعارف والقيم على اختلافها ، وتعدد صورها ؛ كما يقوم تعليم اللغة العربية على التدرج في تنمية مهاراتها على امتداد المراحل التعليمية المختلفة . (حاتم البصيص، ٢٠١١، ٢٢)*

والهدف من تعليم اللغة العربية إتقان المتعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتدرج في تنمية وإتقان هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية المختلفة، ليصل الي مستوي لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما صحيحا، ودقيقا(أكرم قحوف، ايمان عليان، ٢٠١٦، ٢).

فاللغة العربية من حيث الأداء اللغوي نوعان شفوية وكتابية ، وتستمد اللغة الشفهية قيمتها وأهميتها في أنها أسبق من الكتابة في الوجود ، فنحن نتكلم قبل أن نكتب بزمان ، ونتكلم أكثر مما نقرأ أو نكتب . (عابد الحرمانى ، ٢٠١١ ، ٢٧٨)

(*) تتبع الباحثة نظام التوثيق التالي (أسم المؤلف ، السنة ، رقم الصفحة إن وجدت)

وتعد اللغة الشفهية ذا أهمية وبخاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، فهي الركيزة الأساسية لتعليم التعبير الكتابي ؛ واللغة الشفهية في الموقف المدرسي تعرف بأنها أداء الفرد في التعبير عن أفكاره ، ومشاعره ومواقفه وتساؤلاته وعن المشاهد المختلفة ومتطلباته بلغة المدرسة المتعلمة اللغة العربية الفصحى تبعاً لقواعد اللغة وبأسلوب واضح مفهوم يناسب المستوى الصفّي الذي يوجد فيه (خالد عبد السلام ، ٢٠١٢ ، ٨٦)

وتعد اللغة الشفهية ذا أهمية وبخاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، فهي الركيزة الأساسية لتعليم التعبير الكتابي ؛ وبذلك فإن شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يقلل من فرص نجاحهم في نقل أفكارهم و أدائهم إلى الآخرين وعدم قدرتهم وضعفهم في مواجهة مواقف الحياة المختلفة ، وكذلك تفقدتهم الثقة بالنفس ، وتأخر نموهم الاجتماعي واللغوي . طارق الفرهود (٢٠٠٦ ، ٥)

ولقد صنفت جلالى سميرة (٢٠٠٩) الأخطاء اللغوية الشفهية إلى عدة أصناف ؛ منها الأخطاء النحوية والصرفية ، والأخطاء الشفوية الناتجة عن الحذف والزيادة وتحريف الوضع والتقديم والتأخير .

ونظراً لأهمية اللغة الشفهية وكثرة أخطاء التلاميذ فيها بناء على ما أثبتته دراسة مها دشتي (٢٠٢٠) ، ودراسة جلالى سميرة (٢٠٠٩) ، كانت الحاجة ماسة للبحث عن أساليب حديثة تعمل على علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

والتغذية الراجعة التصحيحية هي شكل من أشكال التغذية الراجعة الوظيفية التي تعطي إشارة للمتعلم بأن هناك خطأ في اللغة أو أن استخدامه للغة غير صحيح ، حيث أثبتت العديد من الدراسات في مجال اكتساب اللغة أن الاستخدام المستمر للتعليقات التصحيحية الشفوية يمكن أن يؤدي إلى تحسن في الكفاءة المنطوقة

للطلاب ومن هذه الدراسات دراسة (Alison Makey Noriko Iwashita 2005 ; Rita Sliver 2005 ; Jennifer Leeman 2003).

ولذلك كانت هذه الدراسة لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية التي يقع فيها التلاميذ ، ومحاولة علاجها من خلال أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية ؛ فالتغذية الراجعة التصحيحية يتم فيها إعلام المتعلم بأن استجابته خطأ مع تزويده بالإجابة الصحيحة (Suzan M , Brookhart , 2008,48).

وبذلك فالتغذية الراجعة الراجعة التصحيحية تفرض تأثيرها على الاستجابة الخطأ الناتجة التي يصدرها المتعلم ، وبهذا تقوم بدورها في احتمالية تحول استجابة المتعلم إلى الاستجابة الصحيحة بعد الأداء الأولي الصحيح ، وهي تعد من أهم أنواع التغذية الراجعة (فؤاد أبو حطب ، آمال الصادق ، ٢٠١٠ ، ٤٩٠) .

الإحساس بمشكلة البحث :

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال الملاحظة المباشرة ، حيث تعمل الباحثة كمعلمة لاحظت تدني مستوى التلاميذ وكثرة أخطائهم في المهارات اللغوية الشفهية ، واستناداً إلى الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى كثرة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلاميذ ومن هذه الدراسات ، دراسة خلف العون (٢٠٠٤) التي من نتائجها أن أكثر الأخطاء شيوعاً ، الإبدال يليه الحذف ثم الإضافة ودراسة قدي سومية (٢٠١٨) و دراسة مها دشتي (٢٠٢٠) والتي أوصت بضرورة الاهتمام بضرورة علاج الأخطاء اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ودراسة جلال سميرة (٢٠٢٠) والتي أكدت شيوع الأخطاء اللغوية في الطور الابتدائي بشكل ملفت ، وكذلك دراسة محمد خير الدين (٢٠٠٩) التي أكدت وجود عدد من الأخطاء اللغوية الشفهية التي يرتكبها الطلبة وهي الأخطاء الصرفية تليها الأخطاء في تحريف الوضع ، ثم الكلية ، تليها النحوية ثم أخطاء في الجملة تليها الجزئية تليها الأخطاء في الحذف والزيادة ، ومن هنا كانت الحاجة الماسة إلى ضرورة استخدام

أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تحديد مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي في كثرة الأخطاء اللغوية الشفهية التي يقع فيها تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- أولاً السؤال الرئيسي التالي : كيف يمكن علاج الأخطاء اللغوية الشفهية باستخدام أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية ؟

ثانياً الأسئلة الفرعية :

- ١- ما الأخطاء اللغوية الشفهية التي يقع فيها تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ٢- ما الأسس التي يقوم عليها أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية ؟
- ٣- ما فعالية أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

أهداف البحث :

- ١- علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٢- بيان أثر أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أهمية البحث :

تبدو أهمية البحث الحالي في أنه قد يفيد كلاً من :

- ١- تلاميذ المرحلة الابتدائية : من خلال تزويدهم بمعلومات لتصحيح الأخطاء اللغوية الشفهية لديهم .

٢- المعلمين : حيث توجه أنظارهم إلى دور أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣- الباحثين : من خلال فتح المجال أمام الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات باستخدام أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في المرحلة التعليمية .

٤- واضعي ومطوري المناهج : حيث يلفت أنظارهم إلى أهمية تضمين أساليب حديثة - مثل أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية - في برامج إعداد المعلمين .

حدود البحث :

أولاً : الحدود الموضوعية : بعض الأخطاء اللغوية الشفهية التي يقع فيها التلاميذ المرحلة الابتدائية والتي يسفر عنها التحكيم .

ثانياً : الحدود البشرية : عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

منهج البحث :

١- المنهج الوصفي : وذلك للاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تضمنت الأخطاء اللغوية الشفهية لإعداد الإطار النظري ، وإعداد الأدوات ومناقشة النتائج وتفسيرها .

٢- المنهج التجريبي : لاختبار فاعلية أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أدوات البحث :

بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية .

فروض البحث :

حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية :

- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الأخطاء اللغوية الشفهية لصالح أفراد المجموعة الضابطة.
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في الأخطاء اللغوية الشفهية لصالح التطبيق القبلي.
- ٣ - لأسلوب التغذية الراجعة التصحيحية فاعلية وأثر في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

إجراءات البحث :

- ١- قياس الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال بطاقة الملاحظة.
- ٢- تحديد الأسس التي يقوم عليها أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية .
- ٣- إعداد دليل المعلم .
- ٤- إعداد كتاب التلميذ .
- ٥- اختيار عينة الدراسة (٦٠) وتقسيمها إلى مجموعتين متساويتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة ، لإجراء التجربة عليهما .
- ٦- التطبيق القبلي لمقياس الأخطاء اللغوية الشفهية لعينة الدراسة .
- ٧- التطبيق الفعلي على المجموعة التجريبية من خلال التدريس بأسلوب التغذية الراجعة التصحيحية .
- ٨- التطبيق البعدي لمقياس الأخطاء اللغوية الشفهية على المجموعتين (عينة الدراسة) .

٩- رصد نتائج الدراسة واختبار صحة فروض الدراسة ، و مناقشة النتائج وتفسيرها ، و من ثم تقديم مقترحات وتوصيات الدراسة والبحوث المقترحة .

أدبيات البحث :

المحور الأول : الأخطاء اللغوية الشفهية ، ماهيتها ، أنواعها ، أسبابها ، قياسها .

أولاً : ماهية الأخطاء اللغوية الشفهية :

(١) ماهية الأخطاء اللغوية :

تعددت تعريفات الأخطاء اللغوية :

عرفها رشدي طعيمة (٢٠٠٤، ٣٠٧) : بأنها أي صيغة تصدر من التلميذ بشكل لا يوافق عليه المعلم ؛ نتيجة مخالفة قواعد اللغة .

كما عرفها (جهاد العرجا ، ٢٠١٠ ، ٢٢) : بأنها انحراف عن طرائق اللغة في نطق أصواتها ، أو بناء مفرداتها ، أو تركيب جملها وأساليبها ، أو دلالات ألفاظها وتركيباتها ، يزداد على (جهاد العرجا ، ٢٠١٠ ، ٢٢) .

ذلك أخطاء من الخارج تتمثل في شرك وهم المعاني ولبسها ، واضطراب دلالات تركيبها .

في حين عرفها (كبيش مريم ، و عباسي سعاد ، ٢٠٢١ ، ٦١) : أنها الخروج عن القاعدة اللغوية ومخالفة الصواب فيها ، وانحراف عن المبادئ اللغوية المتعارف عليها لدى مستخدمي اللغة ، و كذلك هي الأخطاء التي يرتكبها المعلم نتيجة لقصوره في تعلم نظام اللغة ، و عدم تمكنه من استخدام قواعدها استخداماً صحيحاً دون إدراك من ارتكاب الخطأ .

(٢) ماهية الأخطاء اللغوية الشفهية :

إن انتشار الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يقلل من فرص نجاحهم في نقل الآراء والأفكار إلى الآخرين ، ويقلل كذلك من فرص التعلم لديهم ، وقد يؤدي ذلك إلى صعوبة لدى التلاميذ وإخفاق في مواجهة مواقف الحياة المختلفة وفيما يلي عرض لأهم تعريفات الأخطاء اللغوية الشفهية المرتكبة من قبل التلاميذ

فقد عرفها محمد الحاوري (١٩٩٩) : بأنها إخلال التلميذ بالنطق الصحيح للحروف والكلمات والجمل من خلال حذف بعض كلمات أو حروف ، أو إضافة بعض كلمات أو حروف ، أو استبدالها بغيرها ، و الخطأ كذلك في نطق الحركات الموجودة في أواخر الكلمات ، والخطأ في نطق حركة بنية الكلمة ، و عدم إخراج الصوت من مخرجه الصحيح . عبر الإنترنت من خلال موقع

<http://kenanaonline.com/users/azazystudy/posts/130488ufv>

وعرفتها قدي سومية (٢٠١٨ ، ٢٨) : بأنها تعثر نطق الحروف والكلمات والجمل : ذلك لعدم قدرة التلميذ على إدراك أشكال أو أصوات الحروف المطبوعة ، وعدم الفهم لمعاني الكلمات والجمل المكتوبة .

في حين عرفها كبيش مريم ، وعباسي سعاد (٢٠٢١ ، ٦٢) : بأنها الأخطاء المتعلقة

بالمستوى الصوتي للغة ، أي هي الأخطاء التي تحدث خللاً في مستوى نطق الأصوات من تغيير المخارج والصفات وغيرها .

ومن جملة التعريفات السابقة يتوصل البحث الحالي إلي التعريف الإجرائي للأخطاء اللغوية الشفهية فتعرف بأنها الاستجابة اللغوية الصوتية الخطأ الصادرة من تلميذ الصف الخامس الابتدائي لما ينبغي أن تكون عليه هذه الاستجابة وفقاً لقواعد اللغة مثل حذف حرف ، أو إضافة حرف ، أو استبدال حرف ، أو تكرار حرف ، وكذلك عدم إخراج الأصوات من مخرجها الصحيحة .

(٣) أنواع الأخطاء اللغوية الشفهية :

تعددت الأخطاء اللغوية الشفهية التي يقع فيها التلاميذ ومن هذه الأخطاء اللغوية كما وضحها إبراهيم قشطة (٢٠٢٠ ، ١٤٣) :

- ١- خطأ في نطق بنية الكلمة نطقاً صحيحاً ، نحو تقديم حرف على حرف أو حذف حرف ، أو زيادة حرف .
- ٢- خطأ في الضبط والإعراب .
- ٣- خطأ في إخراج الأصوات من مخارجها ، وصفاتها الصحيحة .
- ٤- خطأ في طريقة الأداء الذي يناسب تصوير المعنى مثل :
التعجب والاستفهام .
- ٥- قراءة الكلمة قراءة غير صحيحة .
- ٦- إدخال كلمة غير موجودة على سياق المقروء .
- ٧- قراءة الكلمة قراءة صحيحة في أول الصفحة ، وإذا تكررت في سطر آخر قد يقرؤها قراءة غير صحيحة ، ويعد هذا خطأ قرائياً .
- ٨- عدم القدرة على قراءة الكلمة حتى يقرأها له المعلم أو غيره .
- ٩- تكرار قراءة الكلمات يعد خطأ ، وذلك عندما يصعب عليه قراءة هذه الكلمات ، يكررها أكثر من مرة .
- ١٠- قراءة الكلمة قراءة خطأ ثم يصحح نفسه ، وهذا يعد خطأ قرائياً رغم التصحيح الذاتي ، لأنه يدل على أن الاستلال المبدئي للكلمة غير دقيق .
- ١١- الأخطاء العكسية : وهي قراءة الكلمة بطريقة عكسية .
- ١٢- القراءة السريعة غير الصحيحة ، حيث يقرأ التلميذ بسرعة ، فيحذف الكلمات التي لا يستطيع قراءتها ، ولا يلتزم بالترقيم أثناء قراءته .

١٣- القراءة البطيئة ويقصد بها قراءة الكلمة ثم يتوقف عن القراءة ، ثم يقرأ كلمة وهكذا .

١٤- التردد قبل أن يقرأ الكلمات ، ورغم هذا التردد والذي لا يتكرر أو قد يكون قصير جداً ، وقد لا يعد هذا مهماً ، إلا أن هذا التكرار الطويل ، يدل على أن هذا التلميذ القارئ ليس متأكداً ، من الكلمة الآتية ، أو أن ينطق بها صامتاً ، إن مثل هذه الترددات تدل على أن التلميذ القارئ لا يعرف الكلمة جيداً ، وهذا خطأ في القراءة .

وأضاف أحمد أبو أسعد (٢٠١٥ ، ١٢٨) لهذه الأخطاء اللغوية الشفهية مايلي :

- ١- الإضافة : إضافة أصوات غير موجودة بالكلمة أصلاً ونطقها .
- ٢- الحذف : حذف بعض الأصوات من الكلمة كقراءة كلمة فنان بدلاً من فستان ، أو حذف كلمة أو أكثر من الجملة .
- ٣- الاستبدال : استبدال كلمة بأخرى أو حرف بأخر .
- ٤- التكرار : تكرار بعض الكلمات بعد قراءتها لأول مرة سواء بالطريق الصحيحة أم الخطأ .
- ٥- القراءة المتقطعة : قراءة الكلمة حرفاً حرفاً أو الجملة كلمة كلمة .
- ٦- الخطأ الصريفي : الخطأ في نطق الكلمات المتعلقة ببنية الكلمة .
- ٧- الخطأ النحوي : الخطأ في نطق الحركات على أواخر الكلمات (الخطأ في النحو) .
- ٨- التوقف الخطأ : التوقف قبل نهاية الجملة يعد خطأ واحداً للتوقف قبل نهاية كل مقطع .

(٤) الأسباب التي تجعل المتعلم يقع في الأخطاء اللغوية :

شاعت الأخطاء اللغوية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية ، وأثر ذلك بدوره على الأداء اللغوي تحدثاً وكتابة ، ولقد اتفقت بعض البحوث والدراسات أن لهذه الأخطاء أسباب وعوامل منها دراسة مرزوق القرشي (٢٠٠٠ ، ٢٩٥) ، وثريا محجوب (٢٠٠١ ، ١٤٤ - ١٤٧) ، جمال العيسوي (٢٠٠٥) ودراسة كبيش مريم ، عباس سعاد (٢٠٢١ ، ٦١) وهذه الأسباب هي :

- ١- اقتصار معلمي اللغة العربية على الطريقة الإلقائية في تدريس قواعد اللغة .
- ٢- عدم الاهتمام بالتطبيق على القواعد اللغوية ، وتوظيفها في الممارسات اللغوية .
- ٣- عدم وجود دافعية لدى المعلمين ، نتيجة لحفظهم القواعد اللغوية بدون وعي وإدراك .
- ٤- ليس هناك دور للطلاب في اكتشاف الأخطاء وتصويبها .
- ٥- صعوبة المقررات التي يدرسها الطلاب ؛ نتيجة اختلاف وجهات نظر العلماء حولها .
- ٦- طبيعة قواعد اللغة العربية صعبة ؛ يترتب على ذلك عدم قدرة الطلاب على استيعابها .
- ٧- وبصفة عامة ينتج ارتكاب الأخطاء على عدم امتلاك المتعلم للكفاءة اللغوية والتواصلية في اللغة المستهدفة ، وعدم تمكنه من اتقان قواعدها وقوانينها .

(٥) قياس الأخطاء اللغوية الشفهية :

نظراً لأهمية الكشف عن الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاجها ، اطلعت الباحثة على البحوث والدراسات التي أُتيحت لها والتي

أثر أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في اللغة العربية لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د. / ناهض فوزي حنفي أ.م. / علي عبد المنعم حسيه

اهتمت بعلاج الأخطاء اللغوية ، للتعرف على الأساليب المستخدمة في قياس هذه الأخطاء منها مايلي :

دراسة علاء عويضة (٢٠١٢ ، ١١٤) استخدمت أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة ملاحظة لقياس الأخطاء القرائية الجهرية الشائعة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي ، في حين اعتمدت دراسة مها دشتي (٢٠٢٠ ، ٣٧٤) على بطاقة الملاحظة ؛ للتعرف على الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . وكذلك دراسة كبيش مريم ، عباسي سعاد (٢٠٢١ ٦٠ - ٦١) : والتي استخدمت بطاقة ملاحظة لجمع الأخطاء اللغوية المرتكبة في تعبيرات التلاميذ الشفهية والمكتوبة ،

ومن خلال البحوث السالف ذكرها توصلت الباحثة أن الأداة المستخدمة لقياس الأخطاء اللغوية هي بطاقة الملاحظة ؛ وبذلك سوف تستخدم الباحثة بطاقة الملاحظة لكشف وقياس الأخطاء اللغوية المرتكبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المحور الثاني : التغذية الراجعة التصحيحية ماهيتها ، أهميتها ، أنماطها ، مبادئها

أولاً : ماهية التغذية الراجعة التصحيحية :

تعد التغذية الراجعة التصحيحية إحدى أنماط التغذية الراجعة ، وتقوم التغذية الراجعة التصحيحية على أحد مبادئ النظرية السلوكية وهو مبدأ النشاط الذاتي للمتعلم : أي الاستجابات النشطة للمتعلم في ضوء مايزوده المعلم من معلومات وهذا ما أكد عليه (Evans Carlo, 2013, 71) ، ولقد تعددت مفاهيم التغذية الراجعة التصحيحية :

فقد عرفها كل من محمد المرادني ، نجلاء مختار (٢٠١١ ، ١٤٦) : أنها تقديم التغذية الراجعة الإيجابية والسلبية سواء أكانت لفظية أو غير لفظية بعد مفرقات التدريب التي يجيب عنها المتعلم بطريقة صحيحة أو التي يجيب عليها بطريقة خطأ .

في حين عرفها (11 , 2011 , Sandra Kreger) : تعنى تزويد المتعلم بمعلومات حول استجابته ، وذلك بإشارة صواب إلى الاستجابة الصحيحة وإشارة خطأ إلى الاستجابة الخطأ مع تصحيح الخطأ سواء أكانت صريحة أم ضمنية أو التي يجيب عنها بطريقة خطأ .

أما حليلة أبوشما (٢٠١٦ ، ٢٣) : بأنها التغذية الراجعة التي تهدف إلى تصحيح إجابة الطالب والإشارة الصحيحة بإشارة (صح) ، والإشارة إلى الاستجابة الخطأ بإشارة (خطأ) مع تصحيح الخطأ بإعطاء الجواب الصحيح .

وفي ذات السياق عرفها عنود الخريشا (٢٠١٣ ، ٨٦) : بأنها تزويد المتعلم بمعلومات حول دقة إجابته ، بوضع إشارة صواب على الإجابة الصحيحة ، وإشارة خطأ على الإجابة الخطأ مع تصحيح الخطأ .

ومن خلال التعريفات السالف ذكرها يُعرّف البحث الحالي التغذية الراجعة التصحيحية إجرائياً بأنها : تزويد المتعلم (تلميذ الصف الخامس الابتدائي) بقدر كاف من المعلومات حول دقة استجابته ، بالإضافة إلى تصحيح الاستجابة الخطأ .

أهمية التغذية الراجعة التصحيحية :

تعد التغذية الراجعة التصحيحية الفعالة مكوناً أساسياً من مكونات العملية التعليمية حيث إنها تيسر عملية التعلم من خلال إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه من خلال تصحيح استجابته ؛ وبذلك للتغذية أهمية كبيرة ودور مؤثر في عملية التعلم فقد وضع (Anderson, 2011, 26) أهميتها في الآتي :

- ١- تعد أكثر فائدة للطالب حيث أنها تسفر عن نواتج تعلم إيجابية للطالب .
- ٢- تقدم بدورها معلومات محددة للطالب تساعد وتوضح له كيفية تحسين أدائه .
- ٣- تدفع الطالب على الاندماج بشكل أفضل في التعلم وبذلك فهي تعزز التنظيم الذاتي لدى الطالب .

أنواع التغذية الراجعة التصحيحية وأساليب تطبيقها :

يعتمد البحث الحالي على ستة أساليب لتطبيق التغذية الراجعة التصحيحية حسب نموذج (Roy Lyster & Ranta Leila ، ١٩٩٧) وذلك النموذج لتصنيف التغذية الراجعة التصحيحية .

وهذه الأساليب هي التي يستخدمها المعلم أثناء مناقشة المتعلمين في الاستجابات الخطأ ومن هذه الأساليب كما ذكرها محمد العياصرة ، وثرثاء الشيبيني (٢٠١٢ ، ١٤٢ - ١٤٣) هي :

١- التصحيح الواضح الصريح (Explicit Correction) وهو أن يخبر

المعلم المتعلم بأن إجابته غير صحيحة سواء بصورة صريحة واضحة بشكل لفظي ، أو بصورة غير صريحة وهي أن يغير المعلم ملامح وجهه .

٢- التصحيح الضمني (Recasts correction) من خلال إعادة المعلم

لإجابة المتعلم الخطأ ، أو التي لم تكتمل كلياً أو جزئياً ، بعد حذف الخطأ منها دون أن يشعر الطالب بأن إجابته خطأ .

٣- طلب التوضيح (Clarification Request) يطلب المعلم من المتعلم

أن يكرر إجابته بصورة أكثر وضوحاً وأكثر دقة ، لأن إجابته غير مفهومة أو صيغت بشكل خطأ ، وهذا النوع يتعلق بمشكلات في الاستيعاب أو الدقة أو كليهما ، كما أنه يتبع الإجابة الخطأ للمتعلم .

٤- التصحيح اللغوي (Linguistic Feedback) وذلك بمساعدة المتعلم

بصورة غير مباشرة على أن يكون دقيقاً في صياغة إجابته من خلال التعليق على الإجابة أو إضافة معلومة أو طرح سؤال على يشير أن هناك خطأ في إجابة المتعلم ، واستدراج المتعلم للوصول إلى الإجابة الصحيحة .

٥- استخلاص ووصول المعلم إلى الإجابة الصحيحة من مجمل إجابة المتعلم

: بمعنى إعادة المعلم الجزء الخطأ من الإجابة لإعطاء المتعلم طريقتين هما ، إعادة المتعلم إجابة المعلم ، يطرح المعلم أسئلة على المتعلم للتوصل إلى

الإجابة ، أو إعادة المعلم إجابة المتعلم ثم يتوقف أو ينتظر قليلاً عند الجزء الخطأ ؛ لإعطاء المتعلم الفرصة لإعادة إجابته بصورة صحيحة .

٦- إعادة الإجابة الخطأ للمتعلم (Repetition) بمعنى تكرار المعلم الكلمة الخطأ ، مع تغيير نبرة الصوت ، ليشعر المتعلم أن إجابته خطأ فيعمل على تصحيحها .

دور المعلم والمتعلم أثناء تطبيق التغذية الراجعة التصحيحية :

أولاً : دور المعلم أثناء تطبيق التغذية الراجعة التصحيحية :

للمعلم دور مهم وفعال حيث يقوم المعلم بدور المرشد والموجه لتسهيل وتيسير عملية التعلم وفيما يلي استخلاص لبعض أدوار المعلم أثناء تقديم التغذية الراجعة في ضوء ما حدده (محمد أبو سمور، ٢٠١٥، ٣٩ - ٤١) :

١. يعرض المعلم نموذج قرائي سليم أمام الطلبة: يقرأ المعلم أو يقوم أحد الطلاب المتمكنين من القراءة بقراءة النص أولاً قراءة سليمة تكاد تخلو من الأخطاء، ليقتدي الطلبة به فيما بعد.

٢. تصحيح الكلمة التي يخطئ الطالب في نطقها أو تهجئتها بشكل موجز ومختصر، بإعادتها بشكل صحيح عقب الوقوع في الخطأ مباشرة ليعيد الطالب قراءتها بشكل سليم.

٣. التلميح إلى الخطأ: يتعين على المعلم أن يُعيد قراءة الكلمة التي أخطأ الطالب في نطقها مع آخر ثلاث أو أربع كلمات تسبقها ويتغيير نبرة الصوت وإطالة نبرة الصوت في الكلمة التي بها الخطأ، بحيث يُلَمَّح للطالب أين وقع الخطأ ويسمح له فرصة تصويب قراءته بنفسه.

٤. التأكيد على الخطأ: يتعين على المعلم أن يكرّر الخطأ أو الكلمة على الطالب، وأن يركز على الجزء الذي أخطأ الطالب في تهجئته ؛ لأن هذا يدفع الطالب على تصحيح الخطأ بنفسه.

٥. بيان القواعد الخاصة: إذا وجدت كلمة مختلفة عن القاعدة العامة، يتعين على المعلم بيان النطق الصحيح للكلمة بصفة سريعة ومباشرة، ولفت نظر الطلاب إلى أن بعض الكلمات يتطلب حفظها فقط؛ لأنها تعدّ كلمات بصرية.
٦. تحليل الكلمات إلى مقاطعها الصوتية: يتعين على المعلم حث الطالب على تحليل الكلمات الصعبة وإعادة تركيبها مرة أخرى، لنطقها بطريقة سليمة.
٧. استخدام إشارة خاصة متفق عليها كل من المعلم والطلبة سابقاً؛ كطريقة الأصابع، أو التصنيف، أو غيرها إذا فعلها المعلم يشعر الطالب أنه خطأ، فيصحّ نفسه.

وبذلك يمكن استخلاص دور المتعلم أثناء تقديم المعلم تغذية راجعة تصحيحية له :

- ١ - أن يهتم ويستجيب المتعلم إلى كل ما يقدمه له المعلم من تغذية راجعة تصحيحية .
- ٢ - أن يحسن المتعلم مستوى أدائه في ضوء التغذية الراجعة التصحيحية المقدمة له من قبل المعلم ؛ كي يصل إلى الاستجابة الصحيحة والأداء الصحيح .

مبادئ التغذية الراجعة التصحيحية :

- لكي تصبح التغذية الراجعة التصحيحية ذات فاعلية لا بد أن تشمل عدد من المبادئ منها (٢٠١٢، ٣٧ ، yAtist Glad) :
- ١ - الضبط الدقيق للتعليقات التصحيحية لتكون متوافقة مع مستوى فهم الطلاب وقدرتهم .
- ٢ - توافر الاهتمام الفردي للمتعلمين .
- ٣ - التركيز على نوع واحد من الأخطاء في كل مرة على مدى فترة من الزمن .
- ٤ - الإعداد التعليمي الجيد يؤدي إلى فعالية التغذية الراجعة التصحيحية.

إجراءات البحث :

- أولاً : إعداد بطاقة ملاحظة تضم عدداً من الأخطاء اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

١- الهدف من بطاقة الملاحظة : هدفت البطاقة إلى قياس الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢- مصادر إعداد الملاحظة :

قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وقد اعتمدت في إعداد بطاقة الملاحظة على المصادر التالية :

- ١- نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالأخطاء اللغوية .
- ٢- الأدبيات التربوية المرتبطة بالأخطاء اللغوية الشفهية .
- ٣- أهداف تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٤- الإفادة من آراء بعض المحكمين والخبراء والمختصين في المجال .

٣- تحكيم البطاقة :

تم عرض هذه القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين :

وقد طلبت الباحثة من السادة المحكمين وضع علامة (√) في الخانة المعبرة عن رأيهم فيما يأتي :

- ١- درجة مناسبة نظام التقدير .
- ٢- درجة صلاحية البطاقة بشكل عام .
- ٣- التعديل المقترح الذي يروونه مناسباً.

وقد استجابت الباحثة لأراء المحكمين فيما أجروه من تعديلات على البطاقة.

٤ - التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة :

باعتبار الملاحظ (الباحثة) شخص متمرس بقصد تخصصها الدراسي (اللغة العربية) وهي تعمل كمدرسة لغة عربية، فيمكن هنا تقييم الملاحظات المختلفة كأنها تقارير ذاتية من الأفراد الملاحظين أنفسهم، وتُعامل معاملة الاستبانة، تم حساب الخصائص السيكومترية بالطرق المناسبة على النحو التالي، فقد تم تطبيق الصورة الأولية لبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية المكونة من (١٠) مفردة كما في ملحق الدراسة (١)، على العينة السيكومترية المكونة من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة الناصرية الابتدائية ادارة غرب الزقازيق التعليمية، وقد امتدت أعمارهم من (١٠.٣) عام إلي (١١) عام بمتوسط عمر (١٠.٧) وانحراف معياري قدره (٠.٢٢٦١)، وذلك بهدف حساب بعض الخصائص السيكومترية للمقياس، وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج (SPSS) الإحصائي.

(أ) حساب الثبات:

تم حساب معامل ثبات بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية باستخدام معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات بطاقة الملاحظة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة الذي تنتمي إليه المفردة). والجدول (١) يوضح ذلك:

المفرده	معامل الفا	المفرده	معامل الفا
١	٠.٧١١	٧	٠.٧٢٣
٢	٠.٧٤٣	٨	٠.٦٦٤
٣	٠.٦٩٤	٩	٠.٦٨٤
٤	٠.٧٣٠	١٠	٠.٦٩٢
٥	٠.٦٩٢	١١	٠.٧٤١
٦	٠.٧٠١		

يتضح من الجدول (١): أن معامل ألفا لبطاقة ملاحظة الاخطاء الشفهية اللغوية في حالة حذف درجة كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع المفردات ثابتة، وذلك فيما عدا المفردات أرقام (١١،٤،٢) حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي لبطاقة الملاحظة، ومن ثم تم حذفهم، كما تمثل الثبات الكلي لبطاقة ملاحظة الاخطاء الشفهية (٠.٧٢٨) بطريقة ألفا كرونباخ، في حين كانت معامل الثبات الكلي لبطاقة ملاحظة الاخطاء الشفهية بعد حذف المفردات (٠.٧٥٧)، وبطريق التجزئة النصفية لسبيرمان براون (٠.٨٠١)، وجتمان (٠.٨٠١)

(ب) حساب الصديق:

تم حساب صديق بطاقة ملاحظة الاخطاء الشفهية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي

أثر أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في اللغة العربية لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
دولت جودة نصر عبد الحميد أ.د.م / علي عبد المنعم حسني د. / لاهني فوزي حنفي

إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة)، والجدول (٢) يوضح ذلك:

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	♦♦٠.٣٦٠	٧	٠.٣٤٩
٢	٠.١٣٣	٨	♦♦٠.٦٤٥
٣	♦♦٠.٤٧١	٩	♦♦٠.٥٣٣
٤	٠.١٧١	١٠	♦♦٠.٤٧٦
٥	♦♦٠.٤٧٦	١١	٠.١١٩
٦	♦♦٠.٤٣٤		

♦♦ دال عند مستوى (٠,٠١) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط (ر الجدوليه) عند درجة الحرية (٣٠ - ٢) = ٢٨ هي (٠.٤٤٩) تقريباً حيث (٣٥) عدد العينة في التقنين.

♦ دال عند مستوى (٠,٠٥) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط (ر الجدوليه) عند درجة الحرية (٣٠ - ٢) = ٢٨ هي (٠.٣٤٩) تقريباً

ويتضح من الجدول (٢): أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة) دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١)، (٠,٠٥) مما يدل على صدق بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية، وذلك فيما عدا المفردات ارقام (١١، ٤، ٢) فقد كانوا غير دالين إحصائياً.

(ج) الاتساق الداخلي:

- تم حساب الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة الاخطاء اللغوية الشفهية عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول (٣) ذلك:

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	♦♦٠.٥٤٦	٨	♦♦٠.٧٧٢
٣	♦♦٠.٦٣١	٩	♦♦٠.٦٩٩
٥	♦♦٠.٦٦٩	١٠	♦♦٠.٦٠٤
٦	♦♦٠.٥٤٠		
٧	♦٠.٣٩١		

♦♦ دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣): أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ومستوي (٠,٠٥)، مما يدل على الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية

ومن الإجراءات السابقة: تم التأكد من ثبات وصدق بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية والاتساق الداخلي له، وصلاحيته للقياس لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث كانت عدد الأخطاء الشفهية اللغوية (٨) أخطاء لغوية من أصل (١١) خطأ لغوي بالصورة الأولية..

ثانياً : الخطوات التي يقوم عليها أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية :

يرتكز أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية على عدد من الخطوات لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتقوم هذه الخطوات على قسمين رئيسين هما :

القسم الأول : فلسفة الأسلوب إجراءاته :

- ١- تحديد الأسس التي يقوم عليها أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية .
- ٢- تحديد أهداف التغذية الراجعة العامة والخاصة .
- ٣- تحديد المحتوى بشكل دقيق .
- ٤- تحديد الأساليب المستخدمة في البرنامج والتي تندرج تحت أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية .
- ٥- تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة .
- ٦- تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة في ضوء أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية .
- ٧- تحديد أساليب التقويم المستخدمة في ضوء أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية .

القسم الثاني : المحتوى وتطبيقاته وفقاً لأسلوب التغذية الراجعة التصحيحية ويشتمل مايلي :

الجزء الأول : إعداد كتاب التلميذ وفقاً لأسلوب التغذية الراجعة التصحيحية .
الجزء الثاني : إعداد دليل المعلم لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

اختبار صحة فروض البحث ، ومناقشة نتائجه :

أولاً : اختبار اعتدالية التوزيع :

يذكر (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١١، ص ٢٢٩) أن اختبارات الاعتدالية Normality Tests هي تلك الاختبارات التي تستخدم لتشخيص إذا ما كانت البيانات اعتدالية أم لا، ويعتبر اختبار كولومجروف - سمير نوف (Kolmogorov- Smirnov) أحد الاختبارات للكشف عن اعتدالية التوزيع، وقد قامت الباحثة باختبار اعتدالية التوزيع لنتائج العينة النهائية التجريبية بالقياس القبلي والقياس البعدي قبل التحقق من اختبار الفروض لتحديد أي من الأساليب الإحصائية سٌستخدم. ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج اختبار اعتدالية التوزيع لدرجات العينة النهائية في مقياس الدراسة:

جدول (٤): نتائج اختبار اعتدالية التوزيع لدرجات المجموعة التجريبية بالقياس القبلي والقياس البعدي في مقياس الاخطاء اللغوية الشفهية

المجموعة	مقياس الاخطاء اللغوية الشفهية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (Z) الاختبار كولومجروف - سمير نوف	الدالة
الضابطة	الاخطاء اللغوية قبلي	٢٠.٢٥٠	٢.٩٣٦	٠.٨٠١	٠.٥٤٢ (غير دالة)
	الاخطاء اللغوية بعدي	١٨.٩٠٠	٢.٠٤٨	٠.٦١٩	٠.٨٣٩ (غير دالة)
التجريبية	الاخطاء اللغوية قبلي	٢١.٣٠٠	٢.١٥٤	٠.٧٩٣	٠.٥٥٥ (غير دالة)
	الاخطاء اللغوية بعدي	١٠.٠٠٠	١.٤٥٠	٠.٦٧١	٠.٧٥٩ (غير دالة)

ويتضح من الجدول (٤): يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لاختبار كولومجروف - سمير نوف لجميع المجموعات غير دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى اعتدالية توزيع درجات متغير الأخطاء اللغوية الشفهية.

ثانياً: نتائج الدراسة:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الأخطاء اللغوية الشفهية لصالح أفراد المجموعة الضابطة".

ولاختبار هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدى عینتين مستقلتين من البيانات وذلك لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للأخطاء اللغوية الشفهية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويوضح الجدول (٥) ذلك.

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) لدى عینتين مستقلتين ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للأخطاء اللغوية الشفهية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (ن=٢٠=٢٠).

الخطأ اللغوي الشفهي	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	١٨.٩٠٠	٢.٩٣٦	١٠.٥٩٩	٢٧.٧٥٧	١٢.١٥٣	٠.٠٠٠	
التجريبية	١٠.٠٠	١.٤٥٠					

يتضح من الجدول السابق (٥) أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية لصالح

درجات أفراد المجموعة الضابطة، وذلك دليل على انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية في التطبيق البعدي، مما يعني حدوث انخفاض في هذه الأخطاء اللغوية.

لتحديد قوة تأثير أنماط التغذية الراجعة (المتغير المستقل) علي خفض مستوى الأخطاء اللغوية (المتغير التابع) تم حساب قوة التأثير باستخدام المعادلة $(Effect\ size = (M1 - M2) / SD)$ ، حيث اشار(عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠١١، ٢٦٩) أنه في حالة انتهاك افتراض تجانس تباين العينتين يتم استخدام الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة في مقام المعادلة، والمنطق النظري من وراء ذلك هو أن درجات المجموعة الضابطة لم تتأثر بالمتغير المستقل وتعكس تقديرات المجتمع بصورة نقيه عن المجموعة التجريبية التي تأثرت بالمتغير المستقل، وفي هذه الحالة يسمى حجم التأثير بمعامل دلتا δ لـ جلاس Glass والذي يحسب من المعادلة التالية:

$$ES = \delta = \frac{\bar{X}_1 - X_2}{S_d}$$

حيث X_1 (M1) هو متوسط المجموعة التجريبية ، و X_2 (M2) متوسط المجموعة الضابطة، S_d هي الانحراف المعياري SD للمجموعة الضابطة.

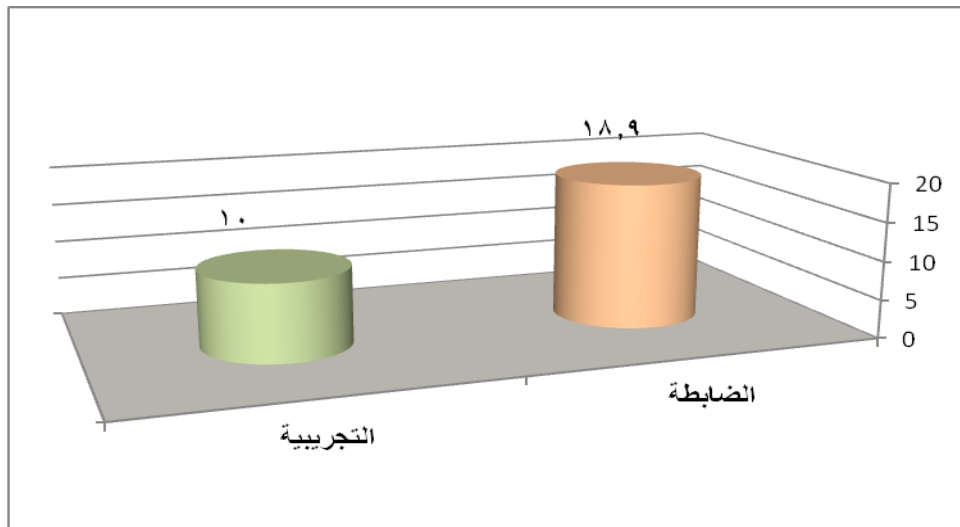
جدول (٦) حجم تأثير أنماط التغذية الراجعة علي الأخطاء اللغوية (حجم التأثير لعينتين مستقلتين حالة عدم تجانس تباين المجموعتين).

أثر أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في اللغة العربية لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د. / ناهض فوزى حنفي / أ.د. / علي عبد المنعم حسيه / د. / ناهض فوزى حنفي

الاخطاء اللغوية الشفهية	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة	حجم التأثير	مستوي حجم التأثير
		(S _d)	معامل دلالتا (δ)	
٨.٩-	٢.٩٣٦	٢.٠٣١-	حجم تأثير كبير جدا	

يتضح من الجدول (٦) أن قوة تأثير أنماط التغذية الراجعة في خفض الأخطاء اللغوية الشفهية كانت ذات حجم تأثير مرتفع، حيث بلغت مستوى قوة التأثير لأنماط التغذية الراجعة (٣.٠٣١ -) وهي تقابل حجم تأثير كبير جدا ، وفي ضوء تلك النتيجة يمكن القول بأن هناك أثر كبير لاستخدام أنماط التغذية الراجعة في خفض مستوى الأخطاء اللغوية الشفهية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

والشكل (١) يوضح الرسم البياني لهذه النتيجة:



شكل (١) التمثيل البياني لمتوسطات درجات القياس البعدي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في الأخطاء اللغوية الشفهية

يتضح من الشكل (١) ان المتوسطات الحسابية للقياس البعدي فى المجموعة التجريبية أقل من المتوسطات الحسابية فى القياس البعدي للمجموعة الضابطة؛ مما يشير إلى فاعلية أسلوب الذى أُعد لخفض مستوى الأخطاء اللغوية الشفهية.

ويمكن تفسير ومناقشة ذلك :

١- أن لأسلوب التغذية الراجعة التصحيحية أهمية كبيرة أثرت في خفض الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢- وذلك لأن أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية يعتمد على عدد من الأساليب التى تتوافق مع التلاميذ طبقاً لما يقتضيه الموقف ، ومن مزايا هذه الأساليب أنها :

- تعمل على إعلام المتعلم بأن إجابته غير صحيحة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر .
 - تُشعر المتعلم بأن هناك خطأ يجب الالتفات إليه ؛ وذلك من خلال التصحيح الضمني من قبل المعلم .
 - وصول المتعلم إلى الإجابة الصحيحة من خلال استدراج المعلم المتعلم للوصول إلى الإجابة الصحيحة .
 - عدم تكرار المتعلم الخطأ والوصول إلى الإجابة من خلال قيام المعلم بتكرار الخطأ
- ينص الفرض الثانى من فروض الدراسة على أنه:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في الأخطاء اللغوية الشفهية لصالح التطبيق القبلي.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدى عينتين مرتبطتين من البيانات وذلك لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للأخطاء اللغوية الشفهية ويوضح الجدول () ذلك

أثر أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في اللغة العربية لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د. /ماضي فوزي حنفي أ.م.د. /علي عبد المنعم حسيه

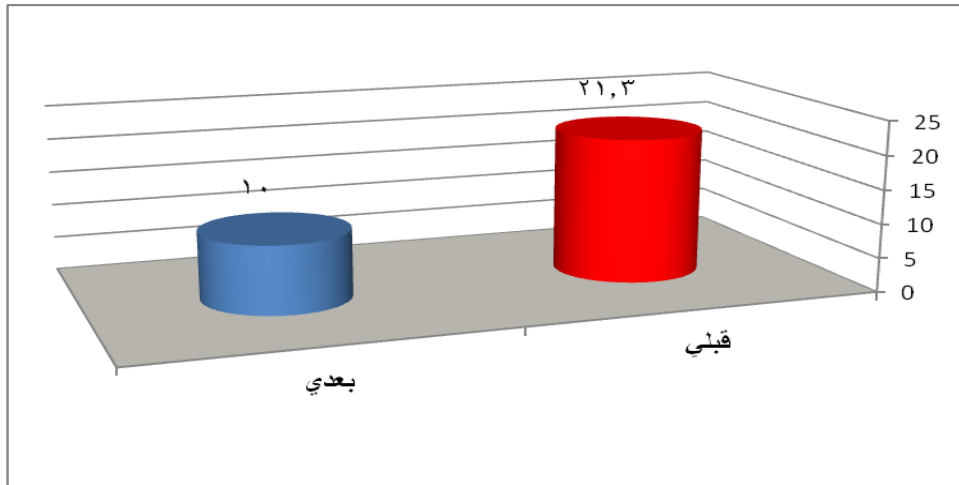
جدول (٧): نتائج اختبار (ت) لدى عينتين مرتبطتين ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات

المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للأخطاء اللغوية الشفهية ن=٢٠

الافتاء اللغوية الشفهية	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	القبلي	٢١.٣٠٠	٢.١٥٤	١٩	٢٢.٦٩٦	٠.٠٠
	البعدي	١٠.٠٠	١.٤٥٠			

يتضح من الجدول السابق (٧) أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية لصالح التطبيق القبلي، وذلك دليل على انخفاض مستوى الأخطاء اللغوية لدى درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بدرجاتهم في التطبيق القبلي.

والشكل (٢) يوضح الرسم البياني لهذه النتيجة:



شكل (٢) يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات القياس القبلي والبعدي
للمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية

يتضح من الشكل (٢) ان المتوسطات الحسابية للقياس البعدي فى المجموعة التجريبية أقل من المتوسطات الحسابية فى القياس القبلي له؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج الذى اعد لخفض مستوى الأخطاء اللغوية الشفهية.

وقد تم كما تم حساب مربع ايتا، لقياس حجم تأثير الأسلوب المستخدم من خلال المعادلة التالية (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١: ٣٢١).

$$\text{مربع ايتا} = \frac{\sum T^2}{n} - \frac{\sum T^2}{N} + \text{درجة الحرية}$$

حيث (ت) هى قيمة اختبار (ت)، و (درجة الحرية) تساوي (ن - ١).

وذلك تمهيداً لحساب نسبة الكسب المعدلة لبلاك Blake من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدلة لـ Blake} = \text{النسبة ١} + \text{النسبة ٢}$$

ويمكن تلخيص بيانات حجم التأثير وفعالية البرنامج فى الجدول التالى:

جدول (٨): مربع ايتا وحجم التأثير ونسبة الكسب المعدلة لـ Blake لفاعلية

الأسلوب لخفض الأخطاء اللغوية الشفهية

الخطأ اللغوية الشفهية	مربع ايتا	متوسط القياس البعدي	النهاية العظمى للاختبار - متوسط القياس القبلي	نسبة الكسب لـ "ماك جويجان" McGuigan	النهاية العظمى للمقياس	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake	نسبة الكسب المسجلة لـ عزت (Corrected Ezzat's : gain Ratio (CEGratio)
درجة الكسب (المتوسط)	درجة الكسب (المتوسط)	درجة الكسب (المتوسط)	درجة الكسب (المتوسط)	درجة الكسب (المتوسط)	درجة الكسب (المتوسط)	درجة الكسب (المتوسط)	درجة الكسب (المتوسط)
١١.٣ -	٢.٧	-٤.١٨٥	-٠.٤٧٠٨	-٤.٦٥٥٨	-٠.٧٨٥		

يتضح من الجدول (٨):

- أن قيم مربع ايتا (η^2) لبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية (٠.٩٦٤٤)، وهذا يعنى ان التباين الكلي لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير البرنامج الذى أعد

بلخفض مستوى الأخطاء اللغوية (٩٦.٤٤%) وهي كمية كبيرة من التباين المفسر بواسطة هذا الأسلوب كما يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية لهذا الأسلوب فمستويات الدلالة الاحصائية تشير إلى مقدار الثقة في النتائج التي يتم التوصل إليها بغض النظر عن حجم الفروق بهذه النتائج، وأنها تتأثر بطريقة مباشرة بحجم العينة، أما الدلالة العملية فلا تتأثر بحجم العينة وتشير إلى حجم الفروق بين المتغيرات بغض النظر عن مقدار الثقة، ومن ثم فالدلالة العملية تعبر عن مقدار هذا الفرق كونه صغيراً أو كبيراً أو متوسطاً، لذا فالدلالة العملية هي الجانب المكمل لمفهوم الدلالة الاحصائية (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١١، ٢٩٠).

- كما أن نسبة الكسب المعدلة لـ Blake لمستوي الأخطاء اللغوية (٤.٦٥٥٨) وهي أكبر من القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية أي أسلوب، مما يدل على الأسلوب المستخدم أحدث انخفاضاً في مستوى الأخطاء اللغوية.

- كما نسبة الكسب المصححة لـ Corrected Ezzat's Gain Ratio (CEGratio) لمستوي الأخطاء اللغوية جاءت أعلى من المستوي الذي اقترحه عزت للحكم على فاعلية أي أسلوب وهو (١.٨) ؛ وعليه فإن الأسلوب المستخدم في ضوء معادلة الكسب المصححة لعزت أحدث انخفاضاً ملحوظاً في مستوى الأخطاء اللغوية

ويمكن تفسير ومناقشة ذلك :

١. أن للتغذية الراجعة التصحيحية دور فعال ومؤثر تبعاً للتنوع أساليبها ، حيث تعمل على تقديم معلومات محددة للطالب تساعد وتوضح له كيفية تحسين أدائه .

٢. تساعد الطالب على الاندماج في عملية التعلم بشكل أفضل ، وبذلك تزيد من ثقة الطالب في نفسه وقدرته على التعلم ، وهي بذلك تعزز التنظيم الذاتي لديه

توصيات البحث :

في ضوء ماتم التوصل إليه من نتائج ، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

١. ضرورة الإفادة من أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في علاج الأخطاء اللغوي الأخرى في اللغة العربية .
٢. الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية.
٣. الاهتمام بعلاج الأخطاء اللغوية بشكل عام والأخطاء اللغوية الشفهية بشكل خاص .
٤. ضرورة حث التلاميذ على الانتباه والإنصات الجيد للمعلم أثناء تقديم تغذية راجعة تصحيحية فعالة لهم .

مقترحات البحث :

استكمالاً لما بدأ به البحث الحالي ، يمكن تقديم المقترحات الآتية :

١. فاعلية أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في علاج أخطاء التعبير الشفهي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٢. فاعلية بعض أنماط التغذية الراجعة التصحيحية في علاج الأخطاء الإملائية والنحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٣. أثر أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المراجع

١. إبراهيم أحمد فشطة (٢٠٢٠) : الكافي في تدريس اللغة العربية ، رفح ، فلسطين.
٢. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١٥) : الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، المملكة الأردنية الهاشمية .
٣. ثريا محجوب (٢٠٠١) : الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي تشخيصها وعلاجها ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، مج (١) ، ع (٣٠) .
٤. جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٥) : فاعلية استخدام أسلوب القدرح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ع (٢٢) .
٥. جهاد يوسف العرجا (٢٠١٠) : الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى ، الهمزة ، وحركات الإعراب ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ع ٢١ .
٦. حاتم حسن البصيص (٢٠١١) : تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم) ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق .
٧. جلال سميرة (٢٠٢٠) : الأخطاء اللغوية الشائعة لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، جامعة مستغانم .
٨. حليلة فهد أبو شما (٢٠١٦ ، ٢٣) : أثر أسلوب التغذية الراجعة التفسيرية والتعزيزية في التحصيل الإملائي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الهاشمية ، الأردن ، ص ١ - ٩٥ .

٩. خالد عبد السلام (٢٠١٢) : دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية ، رسالة دكتوراة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر .
١٠. خلف سفاح حنينان العون (٢٠٠٤) : برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الجهرية في مرحلة التعليم الأساسي لدى المملكة الأردنية الهاشمية . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية ، الأردن ، ص ١ - ١٨٢ .
١١. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤) : المهارات اللغوية - مستوياتها - تدريسها - صعوباتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٢. سومية قدي : أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية وسبل تقويمها دراسة ميدانية : دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مستنغام ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، ع ٣٩٤ ، ص ص .
١٣. طارق الفرهود (٢٠٠٦) : أثر لعب الأدوار في تنمية الأنماط اللغوية و الأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الهاشمية ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، الأردن .
١٤. عزت عبد الحميد حسن (٢٠١٣). تصحيح نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك (نسبة الكسب المصححة لـ عزت (CEGratio) (Corrected Ezzat's Gain Ratio) المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٣(٧٩). (٢١-٣٧).
١٥. عابد الحرمانى (٢٠١١) : تحديد الأخطاء الشائعة في التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط في محافظة جدة في ضوء بعض معايير الفكرة والأسلوب و حسن الأداء ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، عالم التربية ، ع ٣٣ ، ص ٢٧٨ .
١٦. عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي "تطبيقات باستخدام برنامج SPSS, 18"، القاهرة: دار الفكر العربي.

أثر أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في اللغة العربية لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د. / ناهض فوزى حنفي **أ.م.د. / علي عبد المنعم حسيه** **د. / ناهض فوزى حنفي**

١٧. علاء حسن أحمد عويضة (٢٠١٢) : الأخطاء القرائية الشائعة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في ضوء المستويات المعيارية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، غزة ، ص ص ١ - ١٧٦ .
١٨. عنود الشايش الخريشا (٢٠١٣) : أسس المنهاج واللغة ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع .
١٩. فؤاد أبو حطب ، آمال صادق (٢٠١٠) : علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط٦ .
٢٠. كبش مريم ، عباس سعاد (٢٠٢١) : الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم ، جامعة فارس يحيى بالمدرية ، الجزائر ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، مج ١٠ ، ع ١ ص ص ٥٦ - ٧٨ .
٢١. محمد خير الدين (٢٠٠٩) : تحليل الأخطاء اللغوية ، والتعبير الشفوي ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ، كلية الدراسات العليا ، جمهورية إندونيسيا .
٢٢. محمد عبد الكريم العياصرة ، ثرياء سليمان الشبيبي (٢٠١٢) : واقع استخدام معلم التربية الإسلامية في سلطنة عمان للتغذية الراجعة التصحيحية الفورية في المناقشات الصفية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، مج (١٣) ، ع (١) ، ص ص ١٣١ - ١٦٣ .
٢٣. محمد عبد الله محمد حسين الحاوري (١٩٩٩) : الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لنصوص المحفوظات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة ، ماجستير ، رسالة جامعية . من خلال موقع Rsts< http : //Kenana online. Com.

بتاريخ ١٩ / ٢ / ٢٠٢٣ م

٢٤. محمد عيسى أبو سمور (٢٠١٥) : مهارات التدريس الصفى الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي ، الأردن ناشرون وموزعون .

٢٥. محمد مختار المرداني ، نجلاء قدري مختار (٢٠١١) : أثر التفاعل بين نمط

تقديم التغذية الراجعة داخل الفصول الافتراضية ومستوى السعة العقلية في
تنمية مهارات التنظيم الذاتي وكفاءة التعلم ، لدى دارسي تكنولوجيا التعليم ،
مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة مج ٢٦ ، ع ١٤٦ ، ص ص ٩٧ - ١٨١

٢٦. مرزوق إبراهيم القرشي (٢٠٠٠) : الأخطاء النحوية والإملائية التي تظهر في
كتابات طلاب كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مجلة البحوث التربوية
والنفسية ، جامعة المنوفية ، ع ١٤ .

٢٧. مها دشتي (٢٠٢٠) : تصور مقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة
لدى الابتدائية تلاميذ المرحلة بدولة الكويت ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ٢٢٢ ،
٣٤١ - ٣٧٥ .

28-Alison Makey & Rita Elaine Silver (2005): International
tasks and English L2 learning by immigrant children in
Singapore, National institute of education, English language
and literature, Singapore, pp 239- 260.

29-Ataist Emiya Gladly. (2012) : Students Uptake Correct
Feedback and Communication Journal of Education and
social Research ,Port Harcourt Nigeria ,Vol (3) ,N (7)

30-Charles J, Anderson .(2011) .Exploring Formative Feedback
Use in an Efl University Setting , Language Education and
Research Center , Kyushue Sangue University .

31-Evans Carlo .(2013) . Making Sense of Assessment
Feedback in Higher Education , University of Exeter and
institute of education , London ,Vol (23) , No(1) ,Pp70-120

- 32-Jennifer Leeman (2003): Recasts and L2 development: Beyond negative evidence. Studies in Second Language Acquisition, 25, 37–63. .
- 33-Noriko Iwashita (2003):Negative feedback and positive evidence in task-based interaction: Differential effects of L2 development. Studies in Second Language Acquisition, 25, 1–36.
- 34-Sandra , Kregar. (2011) :The Relative Effectiveness of Corrective Feedback Types in Computer –assisted Language Learning , The Florida
- 35-State University , Digivole Commons , Electronic Theses ,Treatises and Dissertations Suzan M , Brook hart . (2008) :How to give effective feedback to Your Students , Association for Supervision and Curriculum . Development Alexandria ,Virginia USA , Printed in The united states of America